

258604 - علاج إدمان الزوج للمواقع الإباحية

السؤال

أنا امرأة متزوجة من شهر ونصف ، اكتشفت أن زوجي يتتابع الصور والم مقاطع الإباحية ، أحسست بحرقة بداخلني ، وتغيرت حياتي من سعادة إلى تعasse ، أنا أحب زوجي ، ولكن لم أقبل هذه الفكرة أبدا ، أنا أعيش معه بالخارج ، كنت أتوقع أن يكون لي مثال الزوج ، لا أنكر معاملته الحسنة معي وتعامله ، لكن نفسيتي تدهورت بعد هذا الموضوع ، أبكي دائمًا ، ودائماً صامتة بعكس شخصيتي الأساسية ، فكرت أن أعرض نفسي على طبيب نفسي ؛ ليساعدني بحل مشكلتي ، ولكن لأنني أعيش بالغرابة ، ولا يوجد لدى أحد من معارفي فيصعب علي الذهاب دون إخبار زوجي ؛ لأنني لا أريده أن يعرف أنني أطلب المساعدة من طبيب مختص ، صارحنـي بأنه مدخـن ، ولم أعلم ذلك قبل زواجي ، ولا بعد زواجي بفترة ، أصبحت كثيرة التفكير بأنه لا يستمتع معي ، أو لم يرتح بحياته معي ، أرجو مساعدتكم بطريقة التعامل مع زوجي ، وهل رؤيته لصور وم مقاطع الجنس الثالث ؛ أشكال إناث بأعضاء رجال ، هل يعني أنه شاذ ؟

الإجابة المفصلة

أختنا الفاضلة

لقد ابتلي كثير من شباب الأمة في زماننا بإدمان النـظر للمـشاهد الإباحـية ، وذلك لـسهولة الوصول إليها من خلال المـواقع الإباحـية المتـاحة على الشـبكة العنكـبوتـية ، وهذا النوع من الإـدمـان يـحـجـب صـاحـبـه عن الـاكتـفاء بالـحالـل الـواقـعـي المـمـثـل في زـوـجـتـه ، وذلك لإـدـمـانـهـ الـحرـامـ الـافـتـراضـيـ وـتـبعـهـ لـهـواـهـ وـشـهـوـتـهـ !

فالـأـمـرـ لاـ يـتـعلـقـ بـمـجـرـدـ رـاحـتـهـ مـعـكـ وـتـمـتـعـهـ بـكـ ، بلـ يـتـعلـقـ بـإـدـمـانـهـ النـظـرـ الـمـحـرـمـ لـغـيـرـكـ ، لـاسـيـمـاـ أـنـهـ فـعـلـهـ فـيـ أـوـلـ شـهـرـ مـنـ الزـوـاجـ بـكـ . وهذا الإـدمـانـ دـاءـ ، يـفـتـقـرـ إـلـىـ دـوـاءـ .

ومن أـعـظـمـ أـدوـيـةـ الإـدـمـانـ النـافـعـةـ هوـ الـانـقـطـاعـ الـاخـتـيـاريـ أوـ الـجـبـرـيـ عنـ مـصـدـرـ الإـدـمـانـ ، معـ إـشـغالـ الـوقـتـ بماـ يـنـفعـ مـنـ أـمـورـ الـمـعـاـشـ والـمـعـادـ ، وـزـيـارـةـ طـبـبـ نـفـسـيـ لـلـتـدـخـلـ بـالـعـلاـجـاتـ الدـوـائـيـةـ وـالـكـلامـيـةـ إـنـ لـزـمـ الـأـمـرـ .

وهـذـاـ يـتـطـلـبـ جـهـداـ مـنـكـ لـمـسـاعـدـتـهـ فـيـ التـخلـصـ مـنـ هـذـاـ الإـدـمـانـ ، وـذـلـكـ بـمـحاـوـلـةـ إـلـهـائـهـ عـنـ الـأـجـهـزةـ الـالـكـتـرـوـنـيـةـ الـتـيـ تـفـتـحـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـبـابـ ، وـالـكـلامـ مـعـهـ بـشـأنـ الـدـرـاسـاتـ الـمـحـذـرـةـ مـنـ خـطـورـةـ إـدـمـانـ هـذـهـ الـأـجـهـزةـ ، وـكـذـلـكـ بـمـحاـوـلـةـ إـشـغالـ وـقـتـهـ بـكـلـ نـافـعـ مـنـ أـمـورـ الـدـنـيـاـ وـالـدـيـنـ ، وـمـعـاـونـتـهـ عـلـىـ الـعـلـمـ بـطـاعـةـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ

فـإـنـ وـجـدـتـ مـنـهـ نـفـورـاـ أوـ إـعـرـاضـاـ فـاقـتـرـحـيـ عـلـيـهـ أـنـ يـجـلـسـ لـطـبـبـ نـفـسـيـ ، لـمـحاـوـلـةـ التـخلـصـ مـنـ إـدـمـانـ هـذـهـ الـأـجـهـزةـ أوـ أـعـرـاضـ الـقـلـقـ المـتـرـتـبـ عـلـىـ ذـلـكـ .

وننصح كذلك بضرورة رجوعك لمستشاره نفسية من ذوات الأمانة والدين ، ولو من خلال شبكة الإنترنت ، وذلك لنصحك بشأن تفاصيل تعاملك معه في الأمور الحياتية بصفة عامة ، والعلاقة الزوجية بصفة خاصة .

مع العلم أنه لا يجوز الخوض في تفاصيل العلاقة الزوجية وما إليها مع أحد من الرجال غير والدك، سواء كان طيباً نفسياً أم غيره، لما يترتب على ذلك من فتح أبواب الفتنة أو الوقوع في التعلق المحرم .

لكن حاصل مهمتك هنا باختصار: أن تشغليه بنفسك عن غيرك ، وتغنيه بالحلال ، عن التطلع إلى الحرام ، وتجتهدي في ذلك ، وتحتسبي النية عند رب العالمين ، في هذا الأمر المهم .

وفيما يتعلق بمشاهدته - هدانا الله وإياه - لمقاطع الجنس الثالث ، فهذا سلوك شاذ يحتوي على استمتاع بما هو شاذ ، ولكن ليس معناه بالضرورة أن يكون الشخص في نفسه شاداً ، ذلك بأن الرجل الشاذ لا يستمتع عادة بأشكال الإناث ، بل يكون على العكس تماماً .

هذا والله نسأل أن يهدينا وإياه
إنه ولـي ذلك وال قادر عليه سبحانه

والله أعلم